

## صَارَ لِحَدَا .. مِرَارًا

والنهر يركض والحبول نشوى على صوت الطبول

واخوك يحنقه الذهول

ويقول .. ابن يد القدر

★

أرأيت إذ مرّ السحاب

واخوك يرتقب السماء

من غير ان ينصبّ ماء

انا لن اموت وبني نداء ان أستبد على الفناء

وأظل اعمل للبقاء

بدمي بروحي بالحراب

★

وأظل أعمل للخلود

بالكف أقتلع الصخور

وأرش بالأخرى البذور

وأشق للماء الغزير درباً كحفار القبور

وأخوك ينتظر المصير

لحدّاء بمزدحم اللحدود

عدنان الراوي

بنداد

من قال انك لا تموت

وانا وانت من البشر

واخوك يسجد للمطر

بالامس كان لنا مفر الموت كان لنا مفر

وغداً تشل يد القدر

ونعيش نحن ولا نموت

★

أرأيت إذ حفروا القبور

قالوا .. ادخلوها آمنين

والدود مرتقب حزين

انا لن اموت مع السنين ما دمت أو من باليقين

بالحق باللوث المبين

في الارض ترسمه الزهور

★

واخوك يسجد للمطر

والارض تحلم بالسبول

والقمح في كف المحول

يصلح بين الشرق والغرب لكي يحصل - ونحصل نحن معه - على السلام؟ فلا ننس ان الغرب في قصة «الحي اللاتيني» لم يكن مبعث الثقافة والحرية فحسب بل ومبعث الاستعمار ايضاً. ولقد انفصل فؤاد - هذا الشخص الذي احترمه بطلنا لقوة شخصيته وإيمانه بمبادئه - قد انفصل عن عشيقته فرانسواز بسبب اشتداد اختلافها حول سياسة فرنسا في تونس ، ولكن لئن كانت صديقة فؤاد تمثل الجانب الاستعماري في الغرب ، فإن صديقة بطلنا العربي تمثل الجانب الشعبي في الغرب الذي يجب حريتنا ويجب نضالنا من اجل الحرية . الجانب الذي « يضيع » إذا نحن تخلينا عن تأييده لنا كما تخلى بطلنا عن جانين مونتر وفضاعت . ولكن أترأه حقاً يضيع ؟

يوسف الشاروني

القاهرة

النضال في نفسي . لقد عجزت عن أن أقاوم أطول بما قاومت فسقطت ضعيفة مهبطة الجناح . أما انت فقد قرأت في عينيك أمس استعداداً طويلاً جداً للمقاومة والصراع ... لقد وجدت انت نفسك ، بينما أضعت انا نفسي .. «عد أنت يا حبيبي الى شرقك البعيد الذي ينتظرك ، ومحتاج الى شبابك ونضالك »  
صفحة ٢٩٤ .

وهكذا استطاع سهيل ادريس ان يجعل النفس الانسانية مسرحاً لصراع بين بيروت وباريس ، بين الشرق والغرب . الشرق بأديانه واخلاقه وتقاليده وجوده تمثله الأم ، والغرب بحريته وتقدمه وثقافته تمثله العشيقه . وفي غمرة الصراع بين الأم والعشيقة ، فقد بطلنا الزوجة ولكنه حصل على الدكتوراه . أترأه يستطيع بهذه الدكتوراه ان يصلح بين الأم والعشيقة ليحصل على الزوجة ؟ هل تراه يستطيع بهذه الدكتوراه ان